الفصل الثالث

المنهجية وإجراءات الدراسة

٣,١ تمهيد

يتناول هذا الفصل وصفاً دقيقاً ومفصلاً للمنهجية المتبعة للتوصل إلى حل مشكلة الدراسة من خلال إجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي سيتم تفسيرها في ضوء أسئلة وفروض الدراسة المراد اختبارها إضافة إلى وصف أفراد مجتمع وعينة الدراسة والذين تم استهدافهم لاستطلاع أراءهم حول موضوع الدراسة تمهيداً لتحقيق الأهداف المرجو تحقيقها من الدراسة.

٣,٢ منهجية الدراسة

يعتبر منهج الدراسة هو الطريقة التي يتتبعها الباحث ليصل إلى نتائج تتعلق بالموضوع محل الدراسة وهو الأسلوب المنظم المستخدم لحل مشكلة الدراسة، إضافة إلى أنه العلم الذي يعني بكيفية إجراء البحوث العلمية، وعلى ضوء ذلك وبالرجوع إلى الدراسات السابقة الواردة في الدراسة الحالية؛ فقد تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع الدراسة لتفسيرها والوقوف على دلالاتها؛ حيث أن المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي يتم من خلال الرجوع للوثائق المختلفة مثل الكتب والصحف والمجلات العلمية والدراسات السابقة وغيرها من المراجع العلمية والتي تتناول الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة.

وبناءً على ما تقدم ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وأهدافها حيث أن المنهج الوصفي التحليلي يعتمد على دراسة واقعة أو ظاهرة معينة وجمع معلومات عنها دون تحيز أثناء الوصف ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً وتحديد ظروفها ومحاورها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها.

٣,٣ مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع الأئمة المعتمدين في وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية والتابعين لأوقاف عمان الأولى، وعددهم ٢٢٤ إمام (النشرة الإحصائية السنوية، ٢٠٢٠). قد وتم اعتماد مديرية أوقاف عمان الأولى لأنها تمثل الحجم الأكبر بين مديريات المملكة وذات النصيب الأكبر في الفئة المستهدفة من المجتمع. وقد تم تطبيق العينة العشوائية على ٣٠٪ من مجتمع الدراسة.

وعليه، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة (٧٠) استبانة (٣٠٪ من مجتمع الدراسة)، وقد تم استرداد (٦١) استبانة بنسبة استجابة بلغت (٨٧,١٤٪)، وبعد ذلك تم استبعاد (٤) استبانة نظراً لعدم اكتمال إجابات بعضها ليصبح العدد النهائي القابل للتحليل هو (٥٧) استبانة وذلك بنسبة (٨١,٤٣٪).

٣,٤ جمع البيانات

للوقوف على مشكلة موضوع الدراسة وفهم دلالاتها فقد تم الحصول على البيانات عن طريق مصدرين أساسيين للمعلومات وهما المصادر الثانوية ومصادر البيانات الأولية وذلك كما يلي:

١. مصادر البيانات الثانوية: من خلال الرجوع إلى الكتب والمراجع العربية والأجنبية والدوريات والمقالات والمجلات العلمية والمهنية المتخصصة والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبعض المواقع ذات الصلة على شبكة الإنترنت والتي تناولت الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة.

٢. مصادر البيانات الأولية: من خلال معالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة حيث سيتم جمع البيانات الأولية من خلال الأداة الرئيسية للدراسة والتي تتمثل بالاستبانة والتي سيتم توزيعها على عينة الدارسة.

٣,٥ أداة الدراسة

للتعرف على مدى توفر السمات القيادية لدى الدعاة الأردنيين ومن أجل التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلات الدراسة، قامت الباحثة ببناء وتطوير استبانة كأداة لجمع البيانات واعتمدت في تصميمها على مجموعة من الأسئلة التي تكونت لدى الباحثة من قراءة الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة كالمراجع العربية والأجنبية والدوريات والنشرات والمقالات العلمية والأبحاث السابقة التي تناولت موضع الدراسة، إضافة إلى استشارة ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال في الحقل الأكاديمي والمهني، وقد احتوت القائمة على مجموعة من الأسئلة التي تغطي الإجابة عليها التحقق من صحة فروض الدراسة من عدمه، وقد شملت الاستبانة في صورتها النهائية على الأقسام التالية:

أولاً: البيانات الديموغرافية (البيانات الشخصية والوظيفية): وهي عبارة عن المعلومات العامة عن المستجيبين، واشتملت على (الجنس، الفئة العمرية، التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة).

ثانياً: أداة الدراسة "الاستبانة": وهي عبارة عن المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة، وتتكون من (٤٠) فقرة، موزعة على (٤) محاور، (ملحق١) وكل محور يشتمل على (١٠) أسئلة هي:

المحور الأول: توفر الخصائص القيادية الشخصية لدى الدعاة الأردنيين.

المحور الثاني: توفر الخصائص القيادية الفكرية لدى الدعاة الأردنيين.

المحور الثالث: توفر الخصائص القيادية الاجتماعية لدى الدعاة الأردنيين.

المحور الرابع: علاقة الخصائص القيادية بنجاح الداعية الأردني.

٣,٥,١ صدق وثبات الاستبانة

ويقصد بها توافر مقاييس الصدق ومعاملات الثبات لاختبارات الاستبانة في بيئة محددة، بمعنى أن أسئلة قائمة الاستقصاء (الاستبانة) التي تم صياغتها تقيس ما وضعت لقياسه، إضافة إلى وضوح عبارات وفقرات الاستبيان، وكذلك شمولها لكافة العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل الإحصائي للتحقق من مدى الصدق لأداة البحث (الاستبانة).

وللتحقق من صدق الاستبانة استخدمت الباحثة صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، في حين تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال احتساب معامل الثبات المسمى ألفا كرونباخ (*Cronbach Alpha*)، وهو ما يمكن توضيحه كالتالي:

٣,٥,١,١ أولاً: قياس صدق الاستبانة من وجهة نظر المحكمين "الصدق الظاهري"

من أجل التحقق من صدق الاستبانة الظاهري قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين تكونت من أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال القيادة والإدارة والدعوة، إضافة إلى ذوي الخبرة في مجال الدعوة الإسلامية، وفي ضوء آراء المحكمين فقد تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل والتي كان لها الأثر الكبير في إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

بالإضافة إلى ذلك قامت الباحثة ولتحقق من صدق الاستبانة بتوزيع (٣٠) استبانة على عينة من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بهدف التحقق من صحة صياغة أسئلة أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق على العينة المختارة.

٣,٥,١,٢ ثانياً: صدق المقياس

وتمثل بقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة وكذلك صدق وثبات الاستبانة كما هو موضح أدناه:

أ. الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: يبين مدى انساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

ب. الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقيق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

ج. ثبات الاستبانة: يقصد بثبات الاستبانة إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيق الأداة على الأفراد أنفسهم، بمعنى درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة. وقد تحققت الباحثة من ثبات استبانة الدراسة من خلال احتساب معامل الثبات المسمى معامل ألفا كرونباخ (*Cronbach Alpha*).

ويبين الجدول (٣,١) اختبار الثبات والصدق الذاتي لمحاور الدراسة وكذلك معامل ارتباط سبيرمان وذلك لقياس قوة واتجاه العلاقة بين محاور ومتغيرات الدراسة، ويمكن شرح أعمدة الجدول كما يلي:

- معامل ألفا كرونباخ (*Cronbach Alpha*) يتضح من خلال الجدول التالي أن معامل الثبات ألفا كرونباخ (*Cronbach Alpha*) لكل محور من محاور الدارسة أكبر من (٠,٦) مما يدل على ثبات العبارة المكونة لكل محور من هذه المحاور، حيث تراوحت معاملات الثبات لمحاور الاستبانة الأربعة الموضحة في الجدول أدناه بين (٠,٨٤٦-٠,٨٧٨) وقد بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة الكلية ما قيمته (٠,٩٥٣) مما يدل على أن الاستبانة بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالي، وبالتالي صلاحية المقياس لقياس المحاور المذكورة أدناه وبذلك اعتمدت الباحثة هذه الاستبانة كأداة لجمع البيانات وللإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.
- معامل الصدق الذاتي "البنائي": يمكن للباحثة من خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ التوصل لمعامل الصدق الذاتي لكل محور من محاور الدراسة وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بوصفه معاملاً للصدق وهو الحد الأقصى المتوقع للصدق، ويتضح للباحثة من خلال الجدول التالي أن معامل الصدق الذاتي لكل محور من محاور الدراسة أكبر من (٠,٥) مما يدل على صدق العبارات المكونة لكل محور من هذه المحاور حيث بلغت الدرجة الكلية للصدق البنائي لجميع المحاور بمقدار (٠,٩٧٦).

- معامل الارتباط ومستوى المعنوية: تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل محور من محاور الدراسة على حده والدرجة الكلية لكل محور على حده، حيث بين الجدول أن محاور الدراسة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) كما هو موضح في عمود مستوى المعنوية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٨١٢-٠,٨٥١)، وهذا يدل على أن محاور الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق مما يجعل الباحثة مطمئنة إلى صلاحية تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة مع الاعتماد على نتائج قائمة الاستقصاء بإمكانية تعميم النتائج.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع كما هي في الملحق (أ)، وتكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

الجدول ٣,١: معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات *Alpha Cronbach*	معامل الصدق الذاتي	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
المحور الأول: توفر الخصائص القيادية الشخصية لدى الدعاة الأردنيين.	١٠	٠,٨٧٨	٠,٩٣٧	٠,٨١٢	٠,٠٠٠
المحور الثاني: توفر الخصائص القيادية الفكرية لدى الدعاة الأردنيين.	١٠	٠,٨٥٩	٠,٩٢٧	٠,٨٥١	٠,٠٠٠
المحور الثالث: توفر الخصائص القيادية الاجتماعية لدى الدعاة الأردنيين.	١٠	٠,٨٦٩	٠,٩٣٢	٠,٨٣١	٠,٠٠٠
المحور الرابع: علاقة الخصائص القيادية بنجاح الداعية الأردني.	١٠	٠,٨٤٦	٠,٩٢٠	٠,٨٣٧	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية لجميع المحاور	**٤٠**	**٠,٩٥٣**	**٠,٩٧٦**		

المرجع: إعداد الباحثة من واقع الدراسة الميدانية، ٢٠٢١.

٣,٦ تحليل البيانات

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) *Statistical Package for Social Sciences*.

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات (*Frequencies & Percentages*)
- المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي.
- التباين والانحراف المعياري.
- معامل الاختلاف.
- اختبار ألفا كرونباخ (*Cronbach's Alpha*)
- معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation Coefficient*)
- معامل ارتباط سبيرمان (*Spearman*)
- نموذج تحليل الانحدار الخطي البسيط (*Simple Liner Regression -Model*).